ولنصغ إلى ما في أنفسنا وذاتنا من قوى كامنة ونتذكر قوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق» وقوله تعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

واختتم معاليه كلمته بقوله:

نطرح أمنياتنا ودعواتنا في هذا المهرجان من ولائنا لأمتنا الكبرى وسلام العالم وأمنه واستقراره.

تلا كلمة معاليه قصيدة للشاعر الأديب حسين عرب.

## تكريم رواد الفكر والأدب:

تفضل سمو ولي العهد بتسليم ثلاثة من رواد الفكر والأدب والثقافة في المملكة وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة الذي أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمنحه لهم تقديراً لما قاموا به من جهود فكرية متميزة وهم:

علاّمة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر، والمؤرخ الباحث محمد بن أحمد العقيلي، والشاعر الأديب الأستاذ حسين عرب.

بعد ذلك ألقى الشاعر العقيد خلف بن هذال العتيبي قصيدة نبطية.

## "كفاح أجيال"

وفي مساء نفس اليوم بدأ عرض الأوبريت الوطني "كفاح أجيال" ثم اختتم الحفل بالعرضة السعودية حيث شارك فيها سمو ولي العهد بمصاحبة صاحب السمو الملكي الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا وصاحب السموالشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين وصاحب السمو الشيخ الفريق الركن طيار محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة وأصحاب السمو الملكي الأمراء.

## النشاط الثقافي:

افتتح صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان الوطني للتراث والثقافة مساء يوم الخميس ٢٧ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٦ مارس ١٩٩٧م النشاط الثقافي للمهرجان بكلمة أكد فيها: بأن الحرس الوطني ينطلق في تنظيمه لهذا المهرجان بمايشتمل عليه من شمولية وتكامل من التراث والموروث والثقافة الجادة ومن قناعة تامة بأن الاعتناء بالماضي ودراسته ضرورة يتطلبها التطلع الصادق في تأكيد الهوية للمستقبل القريب والمنظور.. ومن إيمان واثق بتواصل الحضارة عبر الأجيال لأنه لا حاضر ولا مستقبل بدون ماض وتراث.

ثم استطرد سموه قائلاً:

ومن ثوابت سياستنا السعودية ترسيخ العقيدة الإسلامية الصافية ومبادئ الإسلام السامية والقيم الأصيلة، والمثل النبيلة.. وغرسها في عقول الناشئة.. وهذا من صميم خططنا التنموية المتلاحقة.

وتابع سموه:

إن مسئوليتنا الدينية والوطنية، ودورنا العربي الإسلامي.. يمليان علينا أن نعمل بكل جد لإبراز نهضتنا الحضارية والفكرية وتقديمها للآخر.. والانفتاح عليه دون خوف، والدخول معه في حوار بناء يستهدف توضيح الصورة المشوشة عن عقيدتنا وعن شريعتنا.. وعن أنفسنا، عبر طرح موضوعي علمي يقوده مفكرون ومبدعون من الشرق والغرب يملكون من

# الملك الحارس

## تخاطب العصر

إعداد : هيئة التحرير
عدسة : العلاقات العامة بالحرس الوطني

تمضي الأيام وتتلاحق الأعوام نحفظ منها تلك المناسبات العزيزة كأيام الجنادرية حيث انطلقت فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة في دورته الحادية عشرة وذلك في عصر يوم الأربعاء ١٧ شوال ١٤١٦هـ، وأصبح المهرجان حقيقة واقعة على خارطة الثقافة العربية ومعلماً بارزاً على ما يختزنه التاريخ العربي الإسلامي من تراث ثري، وتتزايد فعاليات المهرجان عاماً بعد آخر بما تتضمن من جوانب تراثية وفكرية وإبداعية وفنية، وبما تحتوي من صور فولكلورية وشعبية ونماذج حياتية.

والمهرجان بهذا الزخم التراثي والثقافي يؤكد على أن الحرس الوطني له فضل السبق في التنبيه إلى الدور الحضاري والاجتماعي للمؤسسة العسكرية. فاهتمامه بالتراث والثقافة اهتمام بهوية أمته التي يحرص على أن تظل واضحة المعالم موكدة القسمات شديدة التمسك بالقيم العظيمة والمثل العليا فتمضي نحو المستقبل واثقة الخطى لا تتقاذفها أمواج المتغيرات من حولها، أو تتلاعب بها رياح التحولات التي تجتاح العالم من كل جانب، وبنفس القدر تواجه تحديات العصر مسلحة بزادها الروحي والثقافي والفكري فلا تخشى مع قوة توجهه أن يطال من قيمها العظيمة أو ينال من زادها الثري.

لقد استطاع المهرجان أن يجعل فعالياته على مدى الدورات السابقة مناسبة عزيزة يحرص المثقفون على معايشتها، ففيه تبرز حقائق التاريخ فتحفظ للأسلاف حسن صنيعهم وعظيم إسهاماتهم في صنع الحضارة، وتنطق بقوة عزائمهم وتؤكد على قوة العقيدة في صدورهم مما أورثنا وطناً شامخ البنيان قوي الأركان.

والمهرجان وهو يبرز حقائق التاريخ لهذا الجيل يشهد على العصر فيعطي الصورة الحقيقية لما عليه الدولة من تقدم وتحضر، ففي ظل القيادة العظيمة اندفعت عملية التقدم في مختلف الاتجاهات فكانت نهضة الوطن غير مسبوقة لدى معظم الدول في مثل هذه الفترة الزمنية المحدودة. والمهرجان وهو يعكس الماضي ويصور الحاضر ليؤكد إيمان إنسان هذه الأرض بتواصل البذل واستمرار العطاء لتظل للدولة خصوصيتها حيث تتعانق على أرضها الأصالة والمعاصرة في ظل قيم الإسلام.

وعلى نحو ما يسهم الفكر في كل نهضة، تبرز قيمة التراث في بناء هذه النهضة وإقامة مرتكزاتها، وإذا كان

أصحاب السمو الملكي الأمراء يؤدون العرضة السعودية في ختام الحفل الفني، يتقدمهم سمو ولي العهد.

الفكر هو المنظم لمسارها والمنسق لفعالياتها، والحامي لها من كل اضطراب فإن قيمة التراث تبرز دورها.

فإذا كان تمسك هذه الدولة بموروثها الشعبي المتنوع المتناغم، واعتزازها بتراثها الأصيل يعبّران عن ارتباط الإنسان السعودي بجذوره المتأصلة في وحدة أرض آبائه وأجداده، فإن الدولة تحفّز أبناء ها وتعينهم على مخاطبة العصر والدخول إلى المستقبل بمنهاج عقيدة لا يخشى مع مبادئها ضلالات الفكر، أو يخاف مع قيمها أن يتقدم ويلحق بركب المدنية الحديثة، والاستجابة الواعية لمعطيات عصر التقنية.

## فعاليات الدورة الحادية عشرة

انطلقت فعاليات المهرجان الحادي عشر متضمنة نشاطاً تراثياً وآخر ثقافياً. فبدأ المهرجان نشاطه بسباق الهجن السنوي الكبير وهو السباق الثاني والعشرون في تاريخ هذه السباقات حيث تفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني برعاية الحفل نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وتفضل سموه بتسليم الجوائز إلى الفائزين.

صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز يشارك في العرضة.

## الحفل الخطابي، والفني :

وفي مساء اليوم نفسه شرف سمو ولي العهد الحفل الخطابي والفني الكبير الذي أقيم في منصة العروض بقرية الجنادرية، فافتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة الحرس الوطني ألقاها معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني راعي حفلنا هذا، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله

صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

أصحاب السمو الأمراء الكرام ...

لقطة من الحفل الفني ضمن فقرات الأوبريت.

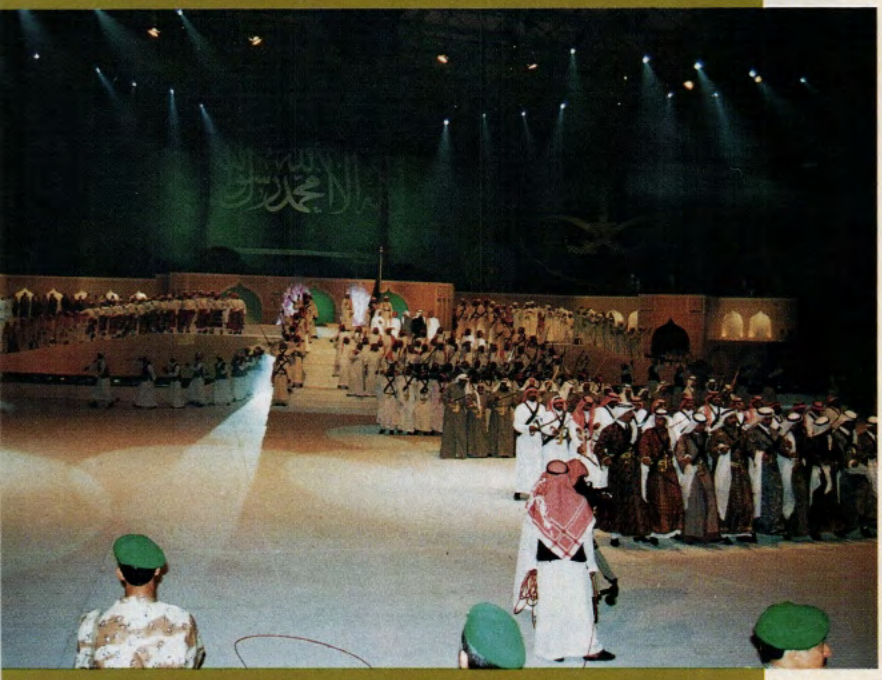

معالي الأستاذ عبد العزيز التويجري
نائب رئيس الحرس الوطني المساعد
يلقي كلمة في الحفل الخطابي.

أصحاب الفضيلة، أصحاب المعالي ...

ضيوفنا الكرام. إخوتنا الحضور ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

في هذه المناسبة الكريمة - يا صاحب السمو - يحييكم والإخوة الحضور، أبناؤكم ورجالكم رجال الحرس الوطني المخلصون، أجمل تحية، ويرحبون بكم أكرم ترحيب، كما يحمدون الله، جل وعلا، أن جاءت هذه المناسبة الكريمة، وقد منّ الله على القائد الأعلى، مليكنا خادم الحرمين الشريفين، بالشفاء والعافية، نسأله تعالى أن يسبغ عليه دوام نعمه، إنه سميع مجيب.

يا صاحب السمو:

في هذا اللقاء المبارك، تستوحي كلمة هذا المهرجان من روح الإسلام، وتراث الأمة الأصيل، تصوراتها مما قد يثار في هذا اللقاء من حوار هادف إلى الخير، فلقد عبرت فكرة هذا المهرجان نطاقها الجغرافي والإقليمي، إلى عالم واسع تتلاحق فيه النظريات والاكتشافات العلمية، وتتداخل فيه الثقافات والمفاهيم. ومما سيدور حوله الحوار (الإسلام والغرب). ولما لهذا الحوار من حساسية بالغة الأهمية، يتطلع الإنسان المسلم اليوم، إلى أن يرى حقائق الإسلام وثوابته، وسموه الإنساني وسماحته وعدالته ونظرته إلى العلم ماثلين في عقل المحاور وفكره. فالإسلام محقق للعدالة، لا مفاضلة لأحد على أحد إلا بالتقوى.

ومما أوحى - يا صاحب السمو - بفكرة الحوار بين الإسلام والغرب، تلاحق التهم الباطلة، والمفاهيم الخاطئة عن الإسلام، عند البعض في هذا العالم، والإسلام من ذلك بريء، فكل سلوك سلبي رديء قام به فرد أو جماعة، في تاريخ المسلمين أو يقومون به اليوم، يرفضه الإسلام ويبرأ منه، مما يوجب على كل مسلم أن يعرّف برسالة الإسلام ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فليس لأحد عذر في ذلك في عالم الاتصالات اليوم، حيث لم تبق عزلة على وجه الأرض يأمن فيها الإنسان على معتقداته. فلقد التقى العالم كله على معطيات العلم الحديث، كلمة وصوتاً وصورةً، خيراً أو شراً.

يا صاحب السمو:

قد يأتي محاور، ومعه شيء من مواريثه ومعتقداته

جانب من المدعوين للمهرجان.

إحدى لقطات الحفل الفني ضمن فقرات الأوبريت.

التاريخية عن الإسلام والمسلمين ليرى ويسمع من بلاد هي قبلة المسلمين على وجه الأرض تحكم بالإسلام، قد يأخذ ويعطي، قد يُثير تساؤلات تاريخية، وتساؤلات أكثر عما يجري اليوم في بعض الوطن العربي والإسلامي، من تجاوزات على كرامة الإنسان وإراقة دمه وتخويفه وتجويعه وكتم أنفاسه، قد يسأل متسائل: هل ظاهرة نصب الفخاخ وتفجير الشاحنات في الأمكنة المكتظة بالناس، في بلاد المسلمين، من الإسلام في شيء؟ قد يقول : أين رأي علماء المسلمين في ذلك؟ قد يثير أشياء كثيرة عن مبهمات عليه، ليستطلع الحقائق، فعسى أن يوفق الله علماء المسلمين ومفكريهم وساستهم إلى أن يفتحوا قلوبهم وعقولهم، ويحاوروا بروح الإسلام، دون عصبية ولا تعصب ولا ضيق بسؤال. فاللين في القول والمجادلة بالحسنى هما توجيه كريم من الله سبحانه، فالإسلام - كما تعلمون - ياصاحب السمو أوصى بالرفق حتى بالحيوان وكل ما فيه حياة من شجر ونبات، إلى غير ذلك. فالإسلام يرفض التطرف، ويدعو إلى الاعتدال في كل شيء ويرفض الغيلة والتخلف.

يا صاحب السمو:

بالرغم مما كان لأمتنا في التاريخ من جلائل الأعمال الإنسانية فإن هذا العصر يرتاب في حاضر الأمة القائم اليوم. ومن عفّ عن ذلك يضعها في درجة دنيا من سلم الحضارة المعاصرة.

وقد يثير حاضر الأمة سؤالاً تاريخياً: لماذا تراجعت الدولة الإسلامية الكبرى من أقاصي آسيا وإفريقيا وأوروبا بعد أن بقيت هناك في الأندلس ثمانية قرون، وما تركت غير أطلال هناك لا يذكر فيها اسم الله؟ وسؤال كهذا قد يلحق به الجواب عاتباً، فالمشاحنات وتقطيع أوصال الدولة الكبرى إلى دويلات مع السلوك الرديء سبب ذلك. ولأننا اليوم في عصر التكتلات البشرية، ولأننا أمة حضارية، لنتذكر ذلك كلما جاءت المناسبة، دون حرج، وإن أوجعنا التذكر وأحزننا. ولكننا بالرغم مما يعترض طريق هذه الأمة من معوقات في استعادة دورها التاريخي، فإننا بعون الله وفضله، سنلتقي على هدف جليل يحمي وجودنا وعقيدتنا ومصالحنا - إن شاء الله. وما الدور العظيم الذي تقوم به المملكة العربية السعودية اليوم - في مثل هذا الحوار الحضاري، في حيوية آمالها

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يحتفي بضيوف المهرجان، والقطة لسموه وهو يصطحب الشيخ محمد الغزالي يرحمه الله.

معالي النائب المساعد يحتفي بضيوف المهرجان.

وأهدافها الخيرة تجاه أمتها الكبرى، إلا إحساس عميق بأهمية قيادتها، فهي قبلة المسلمين، ومن هذه الأرض حمل المسلم الأول إلى كل البشرية الهداية الإنسانية.

يا صاحب السمو:

بكل إكبار واعتزاز واعتراف بالجميل وولاء لكفاح الآباء والأجداد وراء قائدهم الأعلى - رحمهم الله - نستحضر في هذه المناسبة الجليلة، ذكرى مؤسس دولتنا الحديثة الملك عبد العزيز. فلقد عانى ورجاله في سبيل ذلك، الضنى وسهر الليالي والأيام في عشرات السنين، وفي ظروف كل ما فيها شحيح. وإذا تذكرناه تذكرنا بطولته وكفاحه وما أوصلنا إليه من وحدة بعد تبدد، وأمن بعد خوف، ورخاء بعد عوز، ومعرفة بعد جهل، رحمه الله، ووفق قادتنا إلى ما فيه خير هذه الأمة إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

بعد ذلك ألقى الدكتور على عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتّاب العرب بدمشق كلمة الأدباء والمفكرين من ضيوف المهرجان...

ثم ألقى الشاعر أحمد سالم باعطب قصيدة عربية بهذه المناسبة وألقى كل من الشاعرين العقيد خلف بن هذال العتيبي، والنقيب مساعدة الرشيدي قصيدة نبطية ثم بدأ الحفل الفني الذي اشتمل على تقديم أوبريت وطني «عرائس المملكة» شارك فيه عدد من الفنانين السعوديين، وعدد كبير من الفرق الشعبية من مختلف المناطق قدمت العروض الفلكلورية.

## النشاط التراثي والثقافي :

بدأت فعاليات المهرجان في اليوم التالي بالندوات الفكرية والأمسيات الشعرية والعروض الفنية والشعبية والمسرحية والفلكلورية، والحرف والمقتنيات التقليدية والتاريخية بالإضافة إلى المحاضرات والنشاطات المتنوعة الأخرى.

### النشاط التراثي:

وفي إطار نشاط التراث فإن أهم أهداف المهرجان كان التركيز على أهمية التراث والعمل على إحيائه، ويأتي ذلك ضمن تصميم وإنشاء المباني المستمدة من الطراز

صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز يلقي كلمة افتتاح النشاط الثقافي، ويحتفي بضيوف المهرجان.

المعماري السعودي بمختلف مناطق المملكة. فعمل المهرجان على إبراز تلك المباني التقليدية القديمة.

وفي السوق الشعبي يستطيع كل زائر أن يتعرف على تراث كل منطقة وأخذ المعلومات الوافية من قبل الحرفيين الذين يقدمون حرفهم القديمة حيث يعرض المهرجان العديد من المهن والصناعات التقليدية اليدوية القديمة، وذلك للتذكير بأصالة الحياة القديمة والحفاظ على التراث. كما قدمت كل منطقة نماذج من فنونها الشعبية وتراثها المحلي.

## النشاط الثقافي:

وفي إطار النشاط الثقافي يعد المهرجان تظاهرة ثقافية نظراً لحجم المشاركين من الأدباء والمفكرين العرب، وحرصاً من القائمين على المهرجان على تطوير فعالياته لتواكب التطلعات وليظل على تألقه وقوة عطائه الفكري والثقافي فقد تم هذا العام إدراج واحدة من أهم القضايا الفكرية التي تشغل بال الرأي العام الإسلامي والغربي وتحظى باهتمام الكتاب والمفكرين والسياسيين في العالمين الإسلامي والغربي وهي قضية العلاقة بين الإسلام والغرب. مما يؤكد على أن المهرجان ليس بعيداً عن اهتمامات الإنسان العربي المسلم ومعايشة قضايا الأمة الثقافية والفكرية في محاولة للوصول إلى آراء وأفكار جديدة تثري الطروحات الجادة السابقة حول هذه القضية المهمة وتسهم في حل إشكالية التقارب والتفاهم بين المسلمين والغرب.

وعلى هذا النحو من الجديّة والموضوعية بدأ النشاط الثقافي الذي افتتح فعالياته صاحب السمو الملكي **الفريق الركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.. نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني وقائد كلية الملك خالد العسكرية في حفل افتتاح النشاط الثقافي في المهرجان الحادي عشر للتراث والثقافة مساء الخميس ١٤١٦/١٠/١٨هـ الموافق ٧ مارس ١٩٩٦م بكلمة قال فيها:**

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل: **«إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب، الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض .. ربنا ما**

لقطات من الجانب التراثي، المياه الجوفية، وصناعة الأبواب.

**خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار».**

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين.. محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم القائل: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق..».

هذا النبي الذي آمن بكل ما أنزل الله سبحانه وتعالى، وبلّغه إلى رسله وأنبيائه المصطفين، من نوح عليه السلام، مروراً بموسى وعيسى عليهم السلام، وكان الإيمان بالرسل بدون تفريق من أهم أسس الإيمان التي أمرنا نبينا بها.

قال تعالى: **«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله...»**

أصحاب السمو الأمراء،،،

أصحاب المعالي الوزراء،،،

أيها العلماء والمفكرون والمبدعون ...

أحييكم بتحية الإسلام، وأرحب بكم هنا في الرياض، في المملكة العربية السعودية، بلد السلام والإسلام.. والأمن والأمان.. بلد المحبة والتسامح والوئام.. هنا على صعيد المهرجان الوطني للتراث والثقافة، الذي هيأ هذا المنتدى الرحب، منتدى الحوار، والطرح الإيجابي المفيد.. ولاشك أن هذا المهرجان بوجود هذه الأسماء الكبيرة على مستوى العالم، فكراً ومكانة.. لاشك أن ذلك مدعاة الاعتزاز والغبطة، كيف لا.. وهنا يجتمع هذا الحشد من الذين نذروا أنفسهم وحياتهم وراحتهم، لكي ينيروا للبشرية دربها بمصابيح الفكر والإبداع، خصوصاً والعالم على عتبة قرن جديد، مودعاً قرناً زاخراً بالاكتشاف والإبهار في حقل العلم والمعرفة.

إنني وأنا أتشرف بأن أرعى هذا الحفل نيابة عن أخي صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة، ليشرفني أن أنقل تحيات وتقدير سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وترحيب واعتزاز سيدي صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، ورئيس اللجنة العليا المنظمة

من فعاليات النشاط الثقافي للمهرجان.

للمهرجان. وسعادة كل مواطن في هذه البلاد بكم وبوجودكم في الرياض.

أيها الأدباء والمفكرون ...

إذا كانت نهايات القرن العشرين، قد شهدت تهاوي أيديولوجيات وبعضها لازال يترنح من الإعياء، ونشهد الآن عجز الكثير منها عن تلبية حاجة الإنسان الحضارية، وفشلها في تحقيق ما ظنت أنها ستحققه من السعادة، هذه الأيديولوجيات، لم يتجاوز عمرها القرن، بينما نرى أن الأديان منذ آلاف السنين بكل ما تحمله من مقومات الحياة الأفضل، من الناحية الروحانية والمادية والنفسية، مازالت تعطي.. وستظل هي الأصلح للإنسان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وظلت هذه الشرائع الإنسانية هي الأبقى والأنقى، وأجدى لاستعادة الثقة بالحياة، واستعادة التصالح مع الطبيعة والكون، بعد أن كادت أن تتحول إلى حلم يبعد البشرية عن الأديان وعن الروحانيات..

وإن الندوة الكبرى التي يقيمها المهرجان هذا العام حول الإسلام والغرب، بمشاركة هذه الأسماء التي عرفت بالعمق والنزاهة والموضوعية، كما عرفت بسعة الأفق وسعة الإدراك، هذه الندوة لاشك أنها جدول عذب في نهر النجاة بحضارة الإنسان إلى ما يليق بها من مكانة، وما يجدر بالإنسان أن يعيش في ضوئها، ويستمتع بما وهبه الله على هذا الكوكب من النعم التي لا تحصى.

وآمل كل النجاح لكم في هذه الندوة، وفي كل الفعاليات الثقافية والفكرية..

أيها الأساتذة الكرام...

مرة أخرى أرحب بكم كل الترحيب وأتمنى أن نلتقي دائماً على طريق المحبة والتعاون على البر والتقوى.

أشكركم جميعاً... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

## الإسلام والغرب الندوة الرئيسية

بدأت الفعاليات في الندوة الرئيسية (الإسلام والغرب) مساء يوم الجمعة ١٤١٦/١٠/١٩هـ بمحاضرة حول موقف الإسلام من الأدبيات والحضارات الأخرى رؤية شرعية للمفكر الإسلامي الدكتور جعفر شيخ

الكاتب والأديب الشيخ محمد بن أحمد العقيلي كان شخصية هذا العام الثقافية.

سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يحتفي بضيوف المهرجان.

صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني يرعى حفل المسابقة الرابعة لحفظ القرآن الكريم ضمن فعاليات المهرجان، ويحتفي بضيوف المهرجان.

إدريس. وفي مساء اليوم التالي السبت ١٤١٦/١٠/٢٠هـ ناقش المنتدون في إطار الندوة جانب الجذور التاريخية. وفي اليوم التالي ١٤١٦/١٠/٢١هـ ألقى المفكر الإسلامي معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد محاضرة حول التجربة السعودية في خدمة الإسلام والغرب، وفي المساء نفسه ناقش المنتدون محوراً جديداً من الموضوع الرئيسي وهو موقف الغرب من الإسلام .. رؤية معاصرة، وفي مساء يوم الإثنين ١٤١٦/١٠/٢٢هـ ناقش المنتدون محور الخطر الإسلامي على الغرب بين الحقيقة والوهم، وفي مساء اليوم التالي انعقدت الندوة حول محور جديد يتناول موقف الإسلام من الغرب رؤية معاصرة، وفي مساء الأربعاء ١٠/٢٤ ألقى الدكتور رالف برايبانتي محاضرة حول مستقبل العلاقة بين الإسلام والغرب.. وجهة نظر، ثم اختتم المنتدون محاور ندوة الإسلام والغرب بمناقشة محور الإسلام والغرب رؤية مستقبلية هذا إلى جانب الاحتفاء بشخصية هذا العام الثقافية (الكاتب والأديب الشيخ محمد بن أحمد العقيلي)، كما تضمن النشاط الثقافي ندوة الفن القصصي، ومسابقة القرآن الكريم والأمسيات الشعرية فضلاً عن النشاط الثقافي النسوي حيث عقدت ندوة الاتصال الثقافي وتأثيره على المجتمع السعودي، وأمسية أدبية وأخرى قصصية، كما حفل النشاط المسرحي لهذا العام بالعديد من المسرحيات العامة ومسرحيات الطفل، ونشاط الفنون التشكيلية ومعرض الكتاب، ومعارض الوثائق والصور، فضلاً عن إصدار الكتب المتخصصة.

وكما أوضح صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني:« إن الحرس الوطني الذي يعتز بإقامة هذا المهرجان سنوياً في الجنادرية لفخور أيضاً وهو يرى هذا المهرجان يتحول إلى ظاهرة ثقافية عالمية يحضرها مئات من الأدباء والمفكرين العرب، والأجانب إضافة إلى الأدباء والمفكرين من المملكة».

وكان الحرس الوطني قد دعا لنشاطه الثقافي إضافة إلى مفكرين من المملكة والعالم العربي مفكرين ومثقفين من بعض الدول الإسلامية مثل تركيا والباكستان والهند وإيران والسنغال، كما دعا مفكرين وسياسيين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وقد روعي في المشاركين أن يكونوا ممن عرفوا بالنزاهة

والموضوعية.

أما خطط المهرجان المستقبلية فيقول عنها الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية ورئيس اللجنة العامة للمهرجان:

«المهرجان له لجان ثابتة ولجان مؤقتة، واللجان الثابتة هي المسئولة عن تطوير المهرجان ووضع الخطط المستقبلية له، وهي تتمثل في اللجنة العامة وما ينبثق عنها من لجان، أما اللجان المؤقتة فهي اللجان التي تستشار لغرض معين في وقت محدد ولهدف معين، وعلى سبيل المثال لجنة الثورة الثقافية وأعضاؤها يتجاوز عددهم ثلاثين مفكراً ومثقفاً من الأخوة العرب أو السعوديين تجتمع سنوياً على مدى ثلاثة أيام وهذه اللجنة مهمتها تطوير الجانب الثقافي في المهرجان..».

وكما يقول رئيس اللجنة العامة للمهرجان: وهكذا نجحت الجنادرية في رسم ملامح صورة كبيرة للتراث والثقافة العربيين، فقد عززت وعمقت الاعتزاز بالموروث الشعبي العربي وجمعت مفكري العرب ثقافياً ووفرت لقاء هم ليكون سبيلاً نحو نشوء قواسم مشتركة ورؤية ثقافية عربية شاملة، وأطلعت الجماهير على تيارات الفكر في الوطن العربي كله، وقدمت الساحة الثقافية السعودية للمفكرين العرب فأتاحت بذلك احتكاكاً إبداعياً بين الجميع.

وكان الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية، رئيس اللجنة العامة للمهرجان قد ألقى كلمة في حفل افتتاح النشاط الثقافي في المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة قال فيها:

الحمد لله رب العالمين الذي وجهنا في كتابه العزيز إلى أن التمايز والتنوع والاختلاف من سننه في الخلق فقال عز وجل: **«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة»**

(المائدة ٤٨)

والصلاة والسلام على النبي الهادي الذي وجهنا بسنته المشرفة إلى ترك الجدل والمراء فقال عليه الصلاة والسلام «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً» رواه أبو داود.

الدكتور عبد الرحمن بن سبيت السبيت وكيل الحرس الوطني للشئون الفنية، رئيس اللجنة العامة للمهرجان يلقي كلمة في افتتاح النشاط الثقافي، ويكرم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم.

والرضوان والرحمة لصحابته الأبرار ولمن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

صاحب السمو ..

ضيوفنا الكرام ..

أيها الحفل الكريم ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني أن أرحب بكم في رحاب المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة، وأشكركم شكر الامتنان والتقدير على حضوركم واستجابتكم الكريمة لتعطوا لأمتكم من رؤاكم الناضجة، وعلمكم الغزير، ونصحكم المخلص، فأنتم أهل لذلك وأكثر.

إن النشاط الفكري وهو يطرح في كل عام موضوعات تهم أمتنا وتهم الإنسانية جمعاء، يفعل ذلك من منطلق الثقة بالله ثم بأمتنا وحضارتنا العربية الإسلامية التي بنيت على أسس أخلاقية مطلقة كرمت بني آدم جميعاً بصفتهم الإنسانية، وأعلت من شأن العدل لا تحيد عنه، ولا يصرفها عنه حب أو شنآن. وهي حضارة أظلت الإنسانية كاملة، وأطلقت جهود الإنسان للبناء والعلم والرفاهية، وتنقل في أرجائها العلماء من كل جنس ولون ودين، ولم تقف لها حدود أمام التبادلات من كل نوع، فانتقلت الأموال والبضائع والسكان في ذلك الاتساع الهائل الممتد من المحيط الهادي إلى المحيط الأطلسي، ومن أعماق آسيا شمالاً إلى أعماق إفريقيا جنوباً وكانت تلك الحضارة هي الأساس في النظام الدولي.

واليوم وهذه النخبة الكريمة من المفكرين والأدباء ورجال العلم يجتمعون في رحاب الرياض، تتطلع إليهم أمتهم ليساهموا في تقليب وجهات النظر والتمعن في أحوالها، واستخلاص خلاصات نافعة تدلها وتهدي مسيرتها في متاهة الحضارة العالمية والنظام الدولي الجديد.

إن أمتنا اليوم ليست في أحسن أحوالها وهي تتهيأ لاستئناف مسيرتها الحضارية ولاستعادة دورها المبدع القائد. إن عثرات كثيرة تعترض السبيل، وإن آفاقاً جديدة تطل على العقل العربي والإسلامي لم يعهدها من قبل. وإن أضواء الفكر الكشافة هي التي تحتاجها أمتنا اليوم لعلها تجد على نورها هدى ورشاداً.

الصناعات القديمة، والسواني، ضمن النشاط التراثي للمهرجان.

صاحب السمو..

ضيوفنا الكرام..

أيها الحفل الكريم..

إن المحاور الفكرية التي طرحت للمناقشة في ندوات هذا العام تلخص بعض المشكلات التي تواجه أمتنا، بل هي في الواقع تواجه الحضارة الإنسانية كلها. والخير كل الخير هو في أن نبين ما تستطيع أمتنا أن تقدمه للحضارة الإنسانية لكي يتحول الصراع إلى تعاون، ولكي تعدل الحضارة من التناكر والتدابر إلى التعارف والتعاون. فهذا الكوكب الأرضي اليوم يبدو أصغر من أن نتصارع عليه، كما أن ثورة الاتصالات والعلم والمعلومات شاملة عميقة إلى درجة يؤمل معها أن تجعلنا أعقل من أن نتفانى ونتقاتل. وإن أمام الإنسانية كلها بكل تنوعاتها الحضارية من المشكلات والأعمال التي تنتظر الإنجاز ما يستغرق كل جهودنا.

وإن أمتنا العربية الإسلامية وحضارتها العريقة ما تزال إن شاء الله قادرة على العطاء والنمو من جديد لمعانقة هذا العصر وإثرائه والإفادة منه.

صاحب السمو..

أيها الحفل الكريم..

ضيوفنا الكرام..

أهلاً بكم في بلدكم الثاني وأرحب بكم في رحاب المهرجان الوطني للتراث والثقافة وأرجو لكم النجاح والتوفيق.

**« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير»** (الحجرات ١٣).

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الحضور الجماهيري لمشاهدة النشاط التراثي، ومنه نموذج الأبنية في منطقة عسير.

## المهرجان والنمو الحضاري لبلادنا:

كتب معالي الأستاذ/ عبد الرحمن أبو حيمد وكيل الحرس الوطني افتتاحية نشرة الجنادرية العدد «١٣٥» الجمعة ١٤١٦/١٠/١٩هـ يقول: